احوال فقال سفدين المحبة اتباع الرسول عليه الصلوة
والسلام كما التفت الى قوله تعالى قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني الاية وقال بعضهم محبة الرسول عليه الصلوة
والسلام اعتقاد نصرته والذب عن سنته والانقياد لها
وهيبة مخالفته وقال بعضهم المحبة دوام ذكر المحبوب
وقال اخر ايثار المحبوب وقال بعضهم المحبة الشوق الى
المحبوب وقال بعضهم المحبة مواطاة القلب لمراد الرب
يحب ما احب ويكره وقال اخر المحبة ميل القلب الى موافق
له واكثر العبارات المتقدمة اشارة الى ثمرات المحبة
دون حقيقتها وحقيقة المحبة الميل الى ما يوافق الانسان
وتكون موافقته له اما لاستلذاذه بادراكه كحب
الصور الجميلة والاصوات الحسنة والاطعمة والاشربة
اللذيذة فما كل طبع سليم مايل اليها لموافقتها له او لكونه لذاذ
بادراكه بحاسة عقله وقلبه معاني باطنة شريفة كمحبة
الصالحين والعلماء واهل المعروف والمأثور عنهم السير
الجميلة والافعال الحسنة فان طبع الانسان مايل الى التشفف
بامثال هؤلاء حتى يبلغ التعصب بقوم لقوم والتشيع
من امة في اخرى ما يؤدي الى الجلاء عن الاوطان
وهتك الحرم واختزام النفوس او يكون حبه اياه لموافقته

له من جهة احسانه وانعامه عليه فقد جبلت النفوس
على حب من احسن اليها فاذا تقرر لك هذا نظرت الى هذه
الاسباب كلها في حقه عليه الصلوة والسلام فعلمت انه
صلى الله عليه وسلم جامع لهذه المعاني الثلاثة الموجبة
للمحبة اما جمال الصورة والظاهر وكمال الاخلاق والباطن
فقد قررنا منها قبل فيما مضى من الكتاب ما لا نحتاج
الى زيادة واما احسانه وانعامه على امته فكذلك قد
مر منه في اوصاف الله تعالى له من رأفته بهم ورحمته
لهم وهدايته اياهم وشفقته عليهم واستنقاذهم به من
النار وانه بالمؤمنين رؤف رحيم ورحمة للعالمين ومبشرا
ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ويتلو عليهم
اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويهديهم الى صراط
مستقيم فاي احسان اجل قدرا واعظم خطرا من احسانه
الجميع المؤمنين واي افضال اتم منفعته واكثر فايدة
من انعامه على كافة المسلمين او كان ذريعتهم الى الهداية
ومنقذهم من الغواية وداعيهم الى الفلاح والكرامة ووسيلتهم
الى ربهم وشفيعهم والمتكلم عنهم والشاهد لهم والموجب
لهم البقاء الدايم والنعيم السرمد فقد استبان لك انه
صلى الله عليه وسلم مستوجب للمحبة الحقيقية شرعا لما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)